MENA RESEARCH CENTER

مركز أبحاث ودراسات مينا

قراءة تاريخية في مسارات «علونة» الجيش السوري

إعداد

مركز أبحاث ودراسات مينا

حقوق النشر والطبع ورقياً والكترونياً محفوظة لصالح مركز أبحاث ودراسات مينا.

تعتبر الطائفية بمثابة النقيض التاريخي للمواطنة بمفهومها المتعارف عليه، وهي بالتالي العائق الأبرز أمام إقامة دولة حديثة على أسس العدالة والمساواة والديمقراطية والحريات الاجتماعية.

وحين نتحدث عن الطائفية في سورية، فنحن أمام ظاهرة مركّبة؛ فهي طبيعية/مفهومة على اعتبار أنّ المجتمع السوري مكّون من طوائف وإثنيات متعددة لم تُتح لها، منذ فجر الإعلان عن ولادة سورية بحدودها المعروفة، فرصة التلاقي -بالمعنى السياسي والعقدي الواسع وليس الإجتماعي- وإنتاج حالة «وطنية»، وإنما كان مفهوم الوطن والمواطنة - ولايزال- يفصّل على مقاس السلطة الحاكمة.

وهي أيضاً ظاهرة غير طبيعية حين تحارب السلطة القائمة حالياً -التي تدّعي العلمانية- الطائفية بالطائفية ذاتها، وتعمل على ترسيخها في مفاصل الدولة، وخاصة المؤسسة العسكرية والأمنية، ما نجني نتائجه اليوم.

نتاول في هذا الملف مراحل تطييف الجيش السوري، أي تحوّله من جيش وطني إلى عقائدي فطائفي، عبر السرد التاريخي لأهم المحطات التي عايشتها سوريا، وانعكاس ذلك على المؤسسة العسكرية بشكل خاص.

مراحل تطييف الجيش:

مسألة تطييف الجيش السوري لصالح العلويين هي قضية متفق عليها ولا تحتاج إلى كثير من البراهين، فـ «العلونة» موجودة على مستوى القيادات والممارسة الفعلية في صفوف الجيش منذ انقلاب الـ ٨ من آذار مارس ١٩٦٣، حين جرى إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية على أساس التكافل بينها وبين حزب البعث العربي الاشتراكي.

ولفهم أصلِ السردية الطائفية للجيش السوري علينا العودة إلى نشأة سوريا المعروفة اليوم وما تلا ذلك من انتداب واحتلال ومن ثمّ بزوغ شمس الديمقراطية على الجمهورية الوليدة لفترة قصيرة، قبل أن تزول، وإلى غير رجعة، على وقع إجراءات دولة الوحدة وانقلابات العسكر التي تُوّجت بديكتاتورية مطلقة لآل الأسد.

بناءً على ذلك، يمكن تقسيم مراحل تطييف الجيش السوري إلى ثلاث؛ الأولى من عام ١٩٢٠-١٩٤٥ ويمكن تسميتها بمرحلة بزوغ الطائفية. والثانية بين عامي ١٩٤٦-١٩٧٠ وفيها تمّ ترسيخ الطائفية في الجيش، والثالثة؛ مرحلة «الطائفية الخالصة» التي بدأت باستيلاء حافظ الأسد على السلطة في عام ١٩٧٠ وتوّجت في عهد ابنه بشار.

أولاً- مرحلة بزوغ الطائفية (١٩١٩-١٩٤٥):

وهذا يأخذنا إلى حقبة الإنتداب الفرنسي لسوريا، حيث أسّست فرنسا في العام ١٩٢٠ ما سمّي حينها بـ «جيش المشرق» (بالفرنسية Armée du Levan) وكان يتألف من المغاربة والفرنسيين والأفارقة والسوريين بتعداد بلغ حوالي ٧٠ ألف مجنّد. وتأسست لاحقاً قوات داعمة له تحت مسمى القوات الخاصة في المشرق Troupes Speciales du Levant كفرق أمن داخلية مهمتها حفظ النظام وقمع

الثورات داخل المدن الكبرى في سوريا ولبنان وكان تعدادها عند التأسيس عام ١٩٢٤، ٦٥٠٠ مجند، ثم وصل العدد عام ١٩٣٥ إلى ١٤ ألف مجند. وكانت هذه القوات من الأقليات الدينية وبالأخص العلوية، بينما شكّلت قوات إضافية كالدرك والشرطة غالباً من الدروز والشركس والكرد، وأصبحت «القوات الخاصة في المشرق» هي نواة الجيش السوري واللبناني فيما بعد.

بعد إخماد فرنسا للثورة السورية الكبرى (١٩٢٧-١٩٢٥)وتحوّل الحراك الثوري السوري إلى مرحلة الكفاح السياسي، نجح الوطنيون السوريون في تحقيق بعض المطالب، كانتخابات الجمعية التأسيسية ووضع دستور ١٩٣٠ وإعلان الجمهورية السورية الأولى التي أنهت التقسيم الفرنسي لسورية إلى عدة دويلات. أما المطالب المتعلقة بتأسيس جيش سوري، فماطلت فيها فرنسا، لكنها استجابت لافتتاح «الكلية العسكرية في حمص» ١٩٣٢. ما زاد، بدرجة لافتة، نسبة العرب والسّنة التي تجاوزت النصف من خريجي الكلية العسكرية في حمص، خاصة أن المستوى التعليمي في الجبال والمناطق النائية كان متدنياً، بل ومنعدماً في كثير منها، وهو ما يفسر قلة الضباط العلوييين تحديداً، مطلع الاستقلال.

في المحصلة، اتبعت إدارة الانتداب الفرنسي مبدأ «فرق تسد» في إنشاء وتنظيم الفرق العسكرية لضمان مصالحها في سوريا، وتمّ إلى حد كبير، استبعاد سكان سوريا المسلمين السنّة الذين كانت تبلغ نسبتهم نحو ٦٥٪ من الخدمة، الأمر الذي ساهم في تشكيل ملامح الجيش في فترة ما بعد الإستقلال.

ثانياً- مرحلة ترسيخ الطائفية (١٩٤٦-١٩٧٠):

وهي الفترة التي تمتد من الإعلان عن استقلال سوريا في ١٩٤٦ حتى تنفيذ حافظ الأسد- الذي كان وزير الدفاع- انقلاباً عسكرياً عُرف بـ»الحركة التصحيحية» أطاح خلاله برئيس الجمهورية نور الدين الأتاسي.

شهدت هذه الفترة العديد من الأحداث التي ستؤثر في مستقبل سوريا، أهمها حرب النكبة وسلسلة الإنقلابات العسكرية ومن ثمّ الوحدة مع مصر والإنفصال عنها بعد ٣ أعوام وصولاً إلى تغوّل حزب البعث في الحياة السياسية ومن خلفها العسكرية عبر «اللجنة العسكرية».

وبدأت هذه الحقبة بتسلّم الحكومة السورية برئاسة شكري القوتلي للجيش بعداد يقارب ثلاثين ألف مقاتل، إلا أن العدد تناقص بشكل لافت وفق الإحصاءات والأرقام الموثقة، ما يعود إلى أن مرسوم تحديد ملاك الجيش السوري الصادر في ١٩٤٥/١١/١٢ استثنى من آثر مؤازرة الفرنسيين ولم ينضم للجيش الوطني بعد حادثة الاعتداء على البرلمان في ٢٩ من أيار مايو ١٩٤٥ من قبل قوات الانتداب الفرنسي.

وتشير بعض المراجع التاريخية إلى أنّ ثمة شخصيات سياسية هامة في النخب التي تسلمت زمام الأمور بعد الاستقلال كانت غير راغبة في تقوية الجيش لاعتبارات طبقيّة، إذ كانت تلك النخب -البرجوازية والإقطاعية بطبيعتها- ترى أن تقوية الجيش ودعمه بالإمكانات البشرية والمادية يخلق أساساً لمؤسسة قوية تنتمي اجتماعياً إلى شرائح طبقية أقل شأناً (أبناء الريف والطبقات المتوسطة والشعبية) ويشكل خطراً حقيقياً على سلطة تلك النخب. وهذا بالفعل ما أكدته الأحداث والأيام، فكان هذا الأمر عامل أساسي في النزاع الدائم بين حزبي تلك النخبة (الوطني والشعب) وبين المؤسسة العسكرية على مدى

السنوات العشر أو الخمس عشرة التي أعقبت الاستقلال.

ومن الملاحظ أن نهج تطييف الجيش لصالح السّنة كان هو الدارج خلال عهد أديب الشيشكلي (١٩٥١ – ١٩٥٤)، حيث تعّرض الجيش لعملية غربلة تحت ذرائع شتى، تعزّز من خلالها حضور الضباط السُنة من أبناء المدن (دمشق، حلب، حمص، وحماة) ، في المواقع الحساسة داخل الجيش، على حساب الضباط المتحدرين من الأقليات. الأمر الذي أتاح للضباط السنة لعب دور محوري في السنوات التي سبقت الوحدة مع مصر، عام ١٩٥٨. ولاحقاً، كانوا هم المخطط والمدبّر للانقلاب على الوحدة، في أيلول سبتمبر ١٩٦١.

حافَظ العلويون على وجودهم داخل المؤسسة العسكرية خلال فترة الخمسينات (عددياً) فقط، وجرى إقصاؤهم – كما كل الأقليات- من أي مهام قيادية «استثنائية»، وقد ساهمت دولة الوحدة لاحقاً في تقوية الكتلة السنية في الجيش السوري (إقليم الشمال)، وخاصة الكتلة الدمشقية (الشوام) التي انقلبت على الوحدة فيما بعد. وفي موقف يكشف الحساسية المصرية من تولي ضباط من غير السنة لمناصب قيادية في الجيش السوري؛ اعترضت القيادة المصرية على تعيين المقدم «جادو عز الدين» (درزي) في منصب قائد الجيش الأول (السوري) رغم أنّ عز الدين كان ناصرياً.

وأمام الصراعات المستمرة للضباط السّنة، سواء المستندة إلى خلافات إيديولوجية وحزبية (قومي مقابل انفصالي، قومي مقابل شيوعي، ناصري مقابل بعثي، اشتراكي مقابل يميني..) أو إلى أسس مناطقية وطبقية (كصراعات الكتل الدمشقية الحلبية الحموية الحمصية)- ونحن هنا نبسّط وضعاً بالغ التعقيد- تأسّست في مصر سريّاً قُبيل الإنفصال لجنة عسكرية بعثية خماسية من كبار الضباط البعثيين الناقمين على قرار حل الحزب، برئاسة أعلاهم رتبة العميد «بشير صادق» الذي سبق وكان ضمن الوفد العسكري المطالب بالوحدة، فيما كان أدناهم رتبة الرائد محمد عمران، وهو الوحيد ضمن الخمسة من الطائفة العلوية. لم يكتب لهذه اللجنة الاستمرار، بسبب حركات النقل إلى البعثات الدبلوماسية، حيث لم يبق منهم في مصر إلا محمد عمران الذي قام بتأسيس لجنة جديدة برئاسته. وهنا نقطة التحول كبرى، حيث جاء التشكيل الجديد ليعكس غلبة واضحة للأقليات المذهبية في جسم البعث العسكري بعكس ما كان عليه سابق الحال في الخمسينات. وكانت تركيبة اللجنة العسكرية البعثية مكونة من خمسة ضباط: ثلاثة علويين هم محمد عمران وصلاح جديد وحافظ الأسد، واثنين من الطائفة الإسماعيلية هم أحمد المير وعبدالكريم الجندي، وفي مرحلة لاحقة توسعت اللجنة لتضم ١٥ عضوا كانوا كالتالي: ٥ علويين ٢ من الإسماعيلية ٢ من الدروز (سليم حاطوم وحمد عبيد)، وستة من السنة منهم: أمين الحافظ (حلب) ومحمد رباح الطويل (اللاذقية)، موسى الزعبي ومصطفى الحاج علي وأحمد سويداني (والثلاثة من حوران).

على وقع الإنفصال عن مصر في ٢٨ سبتمبر/ أيلول ١٩٦١ الذي قاده الضابط الدمشقي العقيد عبد الكريم النحلاوي، مدعوماً من الكتلة الدمشقية بما تمتلكه من نفوذ مالي وتأثير اجتماعي، بات الجيش السوري محكوماً بتناحرات السياسيين وخصومات زعمائهم أكثر من أي وقت مضى، وشهد الجيش عمليات تصفية متبادلة، بين الكُتل السُنية الوازنة، وقد اتخذت أشكالاً متعددة منها عمليات التصفية الجسدية

والاعتقالات ومحاولات الإنقلاب والتمرد على سلطات الإنفصال، كان أبرزها تمرد قائد المنطقة الوسطى (حمص) العميد بدر الأعسر وعصيان حلب بقيادة الناصري جاسم علوان في ٣٠ آذار مارس ١٩٦٢ لتتختم بمحاولة انقلاب جديدة للضابط عبد الكريم النحلاوي في ١٣ يناير ١٩٦٣ أدّى فشلها الى تصفية شاملة لبقايا الضباط الدمشقيين (الشوام) في هرم القيادة العسكرية السورية.

ضمن هذه الأجواء المضطربة، نجحت مجموعة من الضباط الناصريين القوميين بالاشتراك مع اللجنة العسكرية البعثية ومستقلين في تنفيذ انقلاب عسكري في ٨ آذار مارس ١٩٦٣، وكانت اللافتة التي رفعها الانقلابيون الجدد هي «إنهاء حكم الانفصال والعمل على إعادة الوحدة بين مصر وسوريا»، حيث تمّ سريعاً تسريح قيادات الجيش السابقة والضباط تحت ذريعة تأييدهم الانفصال عن مصر، وجرى تشكيل مجلس «ثوري» ضمّ البعثيين محمد عمران وصلاح جديد وموسى الزعبي، والمستقلين زياد الحريري (رأس الحربة في انقلاب الثامن من آذار مارس) وغسان حداد وفهد الشاعر، وعدد من الناصريين. وفي الأشهر التالية للإنقلاب، بدا واضحاً أنّ اللجنة العسكرية البعثية تسعى للاستفراد بالحكم، إلا أنّ تدنّي رتب ضباطها والتي لاتسمح لهم بشغل المواقع القيادية يحول دون ذلك، فلجأت إلى التخلص من كل المنافسين، من ضمنهم شركاء الإنقلاب، كالمستقلين والناصريين، بل وحتى الجناح السياسي المدني للبعث، وتزامن ذلك مع إقرار سلسلة من الترفيعات لأبرز ضباط البعث العلويين، حيث جرى ترفيع كل من محمد عمران والرائد صلاح جديد إلى رتبة لواء، بالتزامن مع تحوّل الجيش السوري من جيش وطني إلى جيش عقائدي، عقيدته «البعث».

من الحقائق المدعومة بالروايات الحية أنّ صلاح جديد كان العقل المدبر والقائد الفعلي للجنة العسكرية البعثية، وأنه مارس بدهاء منقطع النظير كل أنواع الخداع والغدر لإيصال البعث إلى «قيادة الدولة والمجتمع»، كما سينص الدستور. وعلى الرّغم من أنّ رئيسَ البلاد، ورئيسَ المجلس العسكري، ووزيرَي الدفاع والداخلية، كانوا من السّنة، إلا أنّ الضباط العلويين البارزين، أمثال صلاح جديد وحافظ الأسد ومحمد عمران، قد حظوا على الدوام بمساندةِ جماعاتٍ عسكريةٍ قويةٍ من الأغلبيةِ العلوية التي التفّت حولهم وازداد تغلغلها في الجيش منذ انقلاب البعث. حتى أنّ الرئيس أمين الحافظ صار يتهم رئيس الأركان صلاح جديد جَهاراً بأنّه يعمل على تطييف الجيش.

وبدءاً من العام ١٩٦٤، سيتحول الجيش السوري الذي بات تحت سيطرة البعثيين إلى عدد من التكتلات العسكرية المتناحرة ذات البعد الطائفي الواضح، أبرزها الكتلة السنيّة التي التفت حول أمين الحافظ، والكتلة العلوية التي التفّت حول صلاح جديد وحافظ الأسد، إضافة إلى تكتل اللواء محمد عمران الذي كان يحظى بالتأييد من ضباط علويين وبقايا الناصريين والمحافظين الدمشقيين، يضاف إليهم تكتل صغير قاده الضابط الدرزي سليم حاطوم بدعم من ضباط السويداء. وكان القاسم المشترك بين جميع النزاعات التي نشأت بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٧٠ هو اللواء صلاح جديد الذي انتصر على خصومه في جميع الجولات وخسر المعركة النهائية ضد صديقه حافظ الأسد.

أول النزاعات التي خاضها «جديد» كانت مع تكتل اللواء «محمد عمران» الذي آثر الإصطفاف مع أعضاء القيادة القوميّة المدنيين للحزب أمثال ميشيل عفلق ومنيف الرزاز وصلاح البيطار وأمين الحافظ، ضد

عسكر البعث، وباتت له شعبية كبيرة بين العلويين نتيجة أدواره المحورية قبيل الإنفصال وبعده، إلا أنّ الأمر انتهى بعمران منفياً إلى إسبانيا تحت مسمى «سفير»، ومن ثم معتقلاً بعد انقلاب ١٩٦٦/٢/٢٣. ورغم أنّ اللجنة العسكرية أطلقت سراحه عقب نكسة ١٩٦٧، إلا أنّه اغتيل في مدينة طرابلس اللبنانية يوم ٤ آذار مارس ١٩٧٢.

النزاع الثاني كان انقلاب جديد وصديقه حافظ الأسد في ١٩٦٦/٢/٢٣ على المؤسسين الأساسيين لحزب البعث الذين فرّ معظمهم باتجاه العراق فيما تم اعتقال آخرين مثل الرئيس أمين الحافظ الذي بقي مسجوناً إلى ما بعد حرب ١٩٦٧ عندما نُفي إلى لبنان وصلاح البيطار الذي تم اغتياله في باريس. تخلل هذا النزاع إبعاد وتصفية وتسريح أكثر من ١٠٠ ضابط تحت ذرائع شتى منها «البرجوازية ومعاداة الثورة والتواطؤ مع أمين الحافظ»، ليغدو صلاح جديد القائد الفعلي للحزب والدولة.

النزاع الثالث كان مع دروز البعث، وبالأخص الضابط الطموح والمتهوّر سليم حاطوم الذي كان رأس الحربة في انقلاب ١٩٦٦، حيث قاده طموحه مجدداً للانضمام إلى مجموعة بعثية مناهضة لصلاح جديد بقيادة (منيف الرزاز – فهد الشاعر)، هدفها تنفيذ انقلاب معاكس، على رفاق الأمس الانقلابيين بدورهم. وتشكيل مجلس عسكري. يُستبعد منه «الضباط العلويون». توّجت تحركات حاطوم باحتجاز الرئيس الأتاسي، واللواء جديد، وعدد من الضباط والقياديين البعثيين، عند اقتحامه، برفقة عناصر عسكرية ومدنية مسلحة اجتماعاً حزبياً، عقد في مدينة السويداء. وبحسب رواية الدكتور محمد أحمد الزعبي، القيادي البعثي السابق، وأحد شهود العيان على حوادث من ذاك الزمان، فإنّ حافظ الأسد لعب دوراً مزدوجاً في الأزمة، وأنه حرض سراً سليم حاطوم، على عصيانه، وأوهمه بمساندته. ثم غدر به في نهاية المطاف حين عجل بتنفيذ قرار إعدام حاطوم بتاريخ ٢٤ حزيران يونيو ١٩٦٧. والصق التهمة باللواء صلاح جديد، مستغلاً أن الأخير، كان هدفاً مباشراً لتمرد الأول.

عقب الإنتهاء من معظم الخصوم والطامحين، لم يبقَ على الساحة من اللجنة العسكرية البعثية سوى صلاح جديد ومعه الضابط الإسماعيلي عبد الكريم الجندي من جهة، وحافظ الأسد ومعه أخيه رفعت من جهة أخرى، وقد أسّس الأخير فرقة طائفية ضاربة استخدمها حافظ الأسد بمواجهة جديد للوصول إلى السلطة والقضاء على نفوذ عبد الكريم الجندي. وكان الضباط الإسماعيليون البارزون؛ الجندي وأحمد المير، قد اصطفوا إلى جانب الكتلة العلوية في جميع الصراعات التي خاضتها منذ انقلاب مارس ١٩٦٣، وصولاً إلى مشاركتهم الفعالة في انقلاب فبراير ١٩٦٦. بل إنّ الجندي هو من ألقى القبض على رفيق دربه السابق الضابط الدرزي سليم حاطوم وأعدمه. ولكن هذا التوافق العلوي-الإسماعيلي تصدّع على خلفية الصراع الذي اندلع بين صلاح جديد وحافظ الأسد. وفي فبراير ١٩٦٢ اشتدّ تضييق حافظ ورفعت على الجندي وأتباعه لينتهي الأمر بالأخير منتحراً بمكتبه في دمشق بتاريخ ٢/٣/١٩٦٩.

غاب عن ذهن الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، صلاح جديد، أنّ البندقية هي من أوصلته إلى سدّة القيادة، ودخل في صراع معلن مع وزير دفاعه حافظ الأسد، على خلفية عدد من القضايا السياسية، بينها هزيمة ١٩٦٧، ورفض الأسد دعم الفلسطينيين في مواجهة الملك الأردني فيما عرف بـ»أيلول الأسود».

وفي السادس عشر من تشرين الثاني نوفمبر عام ١٩٧٠ نفذ حافظ الأسد ما أسماه «الحركة التصحيحية»، ليتخلص من جميع مناوئيه ويتولى السلطة منفردًا، وكتب دستورًا جديدًا، حمل في طياته المادة الثامنة: «حزب البعث هو القائد للدولة والمجتمع»، ليكون بالتالي أوّلِ رئيسٍ علوي حوّل الجيش الوطني إلى عقائدي فطائفي، فيما انتهى المطاف بمهندس الإنقلابات والصراعات، صلاح جديد، معتقلاً في سجن المزة حتى وفاته في ١٩ آب أغسطس ١٩٩٣.

ثالثاً- مرحلة الطائفية الخالصة (١٩٧٠- ...):

بعد الإطاحةِ بصلاح جديد، تمكّن حافظ الأسد من إنهاء حالة الازدواج بين مؤسسات الدولة العسكرية والحزبية والأمنية، وجري في حكمه توحيد سلطة القرار في الدولة تحت سلطته المطلقة، مستغلاً الهوية الطائفية من أجل ترسيخ حكمها الأوتوقراطي المستبد، حيث جرى في عهده تعيين أقاربه وأفراد عشيرته في المناصب العسكرية والأمنية المفصلية والحسّاسة في الدولة السورية لسحقِ أيّ مقاومةٍ أو انقلابٍ محتمل ضدّه، وأصبح شقيقه، رفعت، قائد وحدات الدفاع شبه العسكرية (سرايا الدفاع) في دمشق، وشقيقه الآخر، جميل، رئيساً لقسمٍ خاصٍ في وحدات الدفاع المكلفة بتأمين المناطق العلوية. وبالإضافة إلى ذلك، عدنان الأسد، ابن عم الرئيس، قاد سرايا الصراع، وهي وحدة شبه عسكرية أخرى في دمشق. وأخيراً، كان عدنان مخلوف، (أخ زوجته ناعسة) المسؤولَ عن الحرس الجمهوري.

خلال السبعينات بدأت تنوب الهوية الطائفية المغلفة بالحزبية العقائدية «العلمانية» مكان الهوية الوطنية لمؤسسة الجيش ممارسةً وسلوكا، وعلى الرغم من تقلُّد الضباط التابعين لطوائف دينية أخرى مهامَّ عسكرية عليا، وتبوّء الغالبية السنية حصة كبرى في الحكومة والإداراة المدنية وحصة الأكثرية في تشكيلات الحزب، إلا أنّ الجميع كان يسبّح بحمد القائد الملهم طيلة حكمه المستمر نحو ٣٠ عاماً.

اختبار الثمانينات ضد جماعة الإخوان وذراعها العسكري «الطليعة المقاتلة» ومارافقه من صعود لخطاب التكفير بحق العلويين وبقية الطوائف، حفّز مشاعر الخوف وعدم الاطمئنان لدى العلويين ودفعهم للإنخراط أكثر في القوات المسلحة، وعزز هذا الميل بيئة اجتماعية محفزة للتطوع، سواء لانتشار الفقر في مناطق الساحل السوري أو لوجود تسهيلات تمنحهم أفضلية في القبول بالكليات الحربية بمقابل انخفاض تدريجي في نسبة المتطوعين السنة، حيث بات الجيش مذاك الحين فرقاً خاصة مطلقة الولاء وصافية الانتماء الطائفي قبل الحزبي، مهمتها حماية نظام الحكم، ويترأسهم قادة عقائديون طيّعون يعيّنهم القائد العام للجيش والقوات المسلحة، أي رئيس الجمهورية «حافظ الأسد»، بشكل مباشر ودون الأخذ بأي أسس مهنية متعارف عليها في جيوش العالم، بل كانت الترفيعات والترقيات تتم على أساس الولاء والانتماء الأسرة الحاكمة.

ورث بشار الأسد عن أبيه الحكم عام ٢٠٠٠، وحافَظَ الأسد الإبن، مقابل تفكيك حزب البعث وواجهاته البيروقراطية التقليدية ونهجه الاقتصادي الإشتراكي، على المنظومة الأمنية والعسكرية، ورفع من كفاءتها، مع إضافة بصمته الإصلاحية من استبدال حرس قديم بحرس جديد بنفس المواصفات لكن بأوجه أكثر شباباً. وبقيت المناصب الحساسة في المؤسسة العسكرية والأمنية حكراً على الأقارب؛

شقيقه ماهر، نسيبه ذو الهمة شاليش، ابن خاله حافظ مخلوف، ابن عمه هلال الأسد، صهره آصف شوكت، وعشرات غيرهم.

ومن الملاحظ هنا أنّ المعاملة التمييزية ضد الضباط السنّة اشتدت في عهد بشار، أي أنها صارت أكثر سوءاً من عهد أبيه، ومردّ ذلك هو أنّ الأسد الأب جاء من الطبقة العسكرية وكان قادراً على أن يكبح جماح النخبة في الجيش حتى يحافظ على الأقلّ على مظهر تضامنيٍ عابِر للطوائف، ولو شكلياً، ومثال ذلك ما فعله بأخيه رفعت. في حين لم يكن بشار قادراً على ذلك، بل إنّه لم يمنع ظهور أقطاب عسكرية نافذة تتنافس على السلطة وعلى وضع تابعيهم العلويين في القطاعات المختلفة للقوات المسلحة.

ومما أفرزته الأحداث الدائرة في سورية منذ عام ٢٠١١ أنها أظهرت الوجه الحقيقي لبشار الأسد وزمرته المتسلطة في تكريس الحكم الطائفي في البلاد، ليس فقط سياسيًا وإنما اجتماعياً عبر «الهندسة الديمغرافية» التي جاءت كتطبيق عملي لنظرية «المجتمع المتجانس» التي طرحها بشار وترافقت مع تغوّل الميليشات الشيعية الموالية لإيران في سوريا، إلى جانب تمدد الطائفية بمجالات الفن والثقافة، وتجذّرها أكثر في المؤسسة العسكرية كما يظهر في الملحق رقم (١) الذي يتضمن القادة الحاليين للفيالق والفرق البرية والجوية والبحرية في الجيش السوري.

الملحق (١) - قادة الفيالق والفرق البرية والجوية والبحرية في جيش النظام السوري:

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
الفريق بشار الأسد		القائد العام للجيش والقوات المسلحة	علوي	رئيس الجمهورية
العماد علي عبدالله أيوب		نائب القائد العام - وزير الدفاع	علوي	تسلم المنصب في تموز يوليو عام ٢٠١٨ بقرار رسمي من بشار أسد، وكان قبلها رئيسا لهيئة الأركان العامة لميليشيا أسد التي تسلمها مع ترقيته لرتبة عماد في تموز عام ٢٠١٢، عقب تفجير خلية الأزمة في دمشق، وينحدر أيوب من بلدة البهلولية بريف اللاذقية وهو مواليد عام ١٩٥٢، وشغل قائد اللواء (١٠٣) في مرتبات الحرس الجمهوري، وبعدها قائد الفرقة الرابعة، حتى تولى قائد الفيلق الأول. يعتبر أيوب ثاني علوي يستلم حقيبة الدفاع، منذ انقلاب حافظ الأسد في العام ١٩٧٠. وسبق أيوب إلى وزارة الدفاع، اللواء علي حبيب

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء طلال شفيق مخلوف		مدير المكتب العسكري الخاص للقائد العام	علوي	يعتبر هذا المنصب من أكثر المناصب حساسية وله دور في اتخاذ القرارات العسكرية. مخلوف، القائد السابق للحرس الجمهوري، من مواليد اللاذقية ومرتبط أسرياً بالأسد ومقرّب منه ومن شقيقه القائد العسكري ماهر الأسد.
العماد محمود عبد الوهاب شوا		نائب وزير الدفاع	سنّي	من مواليد حلب ١٩٥٢، عين بالعديد من الوظائف القيادية كان آخرها نائب رئيس هيئة الأركان ثم احيل على التقاعد وعين نائباً لوزير الدفاع بالمرسوم رقم /٤٢/ تاريخ ٢٠١٦/١/٢٩م.
اللواء صالح هلال العلي	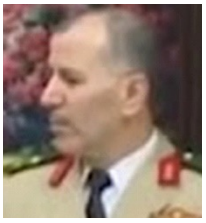	نائب رئيس الأركان	علوي	هناك معلومات عن إمكانية تعيينه رئيساً لهيئة الأركان، وهو المنصب الشاغر حالياً.
اللواء سليم حربا		نائب رئيس الأركان، رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حلب.	علوي	من مواليد قرية نائية في ريف اللاذقية. حاصل على شهادة الدكتوراه بالعلوم العسكرية، وهو مقرب من روسيا.
اللواء علي محمود عباس		نائب رئيس الأركان.	علوي	ينتمي اللواء علي عباس الى عائلة عسكرية، منها ابنه، وأبناء عمومته، وأهل زوجته. وهو من قرية «تل صارم» إحدى قرى «جبلة» في اللاذقية. وهو القائد العسكري للواء الكيمياء ١٣٩ في دمشق.
اللواء مفيد يونس حسن		قائد «الفيلق الأول»	علوي	جرى تعيينه صيف العام ٢٠٢١ قادما من منصب قائد «الفرقة الخامسة»، وينحدر من «بشلاما» في ريف اللاذقية. يضم الفيلق الأول عدة فرق تنتشر في جنوب البلاد، ضمن محافظات درعا والسويداء والقنيطرة، ويعتبر قائد الفيلق الأول رئيساً للجنة العسكرية في المحافظات الثلاث بشكل تلقائي.

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء ايوب ابراهيم حمد		رئيس أركان الفيلق الأول	علوي	من قرية بعرين/ريف مصياف، وكان يشغل منصب قائد «الفرقة الثانية».
اللواء زهير الأسد	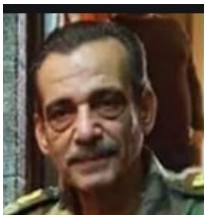	قائد «الفيلق الثاني»	علوي	هو الأخ غير الشقيق لرئيس النظام السوري السابق، حافظ الأسد،كان زهير ضابطاً في جيش النظام، بعد تخرجه في الكلية الحربية في سرايا الدفاع، التي كان يقودها شقيق حافظ الأسد من الأبوين رفعت، ثم تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة لواء ركن وعين قائدا للفرقة الأولى – ميكانيكي لفترة طويلة.
اللواء محمد علي صبح		قائد الفيلق الثالث	علوي	هو أيضاً رئيس الجنة الأمنية والعسكرية لمحافظة حمص منذ ٢٥ كانون الثاني يناير لعام ٢٠٢٠. قاد ميدانياً ميليشيات النظام لفتح طريق تدمر دير الزور وكان بمنصب قيادي لعدة عمليات عسكرية في تدمر، ودير الزور شرقي البلاد.
اللواء جمال محمود يونس		رئيس أركان الفيلق الثالث	علوي	من مواليد القرداحة، كان يشغل منصب قائد المنطقة الشرقية. سرت أحاديث عن تعيينه بمنصب قائد الفيلق الثالث ولكن لم يتسنى لنا التأكد من صحتها.
اللواء رمضان رمضان		قائد الفيلق الرابع (اقتحام)	شيعي	من مواليد قرية «المحروسة» التابعة لمنطقة «مصياف» في ريف حماة. علاقاته وطيدة بحزب الله وإيران. تم تعيين رمضان في أيار مايو ٢٠٢١ خلفاً للواء حسن مرهج الذي اتهم بقضايا فساد. يشغل رمضان أيضاً منصب رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المنطقة الساحلية. تم تكليفه سابقاً بقيادة الفيلق الأول ورئاسة اللجنة الأمنية والعسكرية في حماة. تمّ تشكيل الفيلق الرابع في أكتوبر من عام ٢٠١٥، بعد شهر واحد من وصول القوات الروسية إلى ساحة المعركة، ويتكوّن هذا الفيلق من ٦ ألوية مستقلة من القوات التطوعية وما يسمى بـ»الدفاع الوطني».

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء ابراهيم خليفة		رئيس أركان الفيلق الرابع ورئيس اللجنة العسكرية والأمنية في حماة.	علوي	من بلدة حمام القراحلة بمنطقة جبلة بريف اللاذقية، كان يخدم بالفرقة العاشرة (رئيس فرع تنظيم) وبعدها استلم اللواء ٦٧ في الفرقة ١١ وبعدها نائب قائد الفرقة الثامنة وعينه بشار الأسد قائدا للفرقة الأولى (اختصاص دبابات) في شباط فبراير عام ٢٠١٩، خلفا للواء زهير أسد. ثم عاد إلى حماة رئيساً للجنة العسكرية والأمنية ورئيساً لأركان الفيلق الرابع في أيار مايو ٢٠٢١، وهو غير متزوج.
اللواء ميلاد جديد	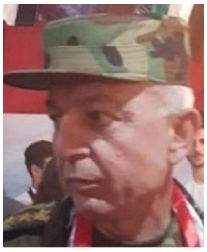	قائد الفيلق الخامس.	علوي	من مواليد القرداحة، وقد عيّن قائداً للفيلق في تموز يوليو ٢٠٢٠، بعدما شغل منصب قائد القوات الخاصة. الفيلق الخامس – اقتحام طوعي مؤلف من عدة ألوية وليس من فرق كما يقتضيه التقسيم العسكري عادة.
اللواء مراد خير بيك		رئيس أركان الفيلق الخامس	علوي	
العميد جابر علي علي		قائد الفرقة الأولى	علوي	العميد جابر علي من مواليد حماة. الفرقة الأولى دبابات تحظى باهتمام الروس والإيرانيين على السواء وتعتبر حالياً من أكبر فرق الجيش بعد أن ألحق عليها «اللواء ٦١ مشاة مستقل» من الفيلق الأول، كما ألحق عليها «اللواء ٦٨ ميكانيكي» من الفرقة السابعة، إلى جانب تشكيل «اللواء ١٧١ ميكانيكي» مكان معسكر «اللواء ٧٦ دبابات» الذي تم نقله إلى ملاك الفرقة السادسة ميكانيكية عند تشكيلها، وكان الروس قد أجروا تعديلاً جوهرياً على ملاكات الفرقة الأولى عام ٢٠١٨ من خلال تحويلها من دبابات إلى ميكانيكية قبل أن يتم إعادتها العام الماضي ٢٠١٩ إلى فرقة دبابات مرة أخرى على حساب الفرقة الثالثة.
العميد فؤاد حمدان		نائب قائد الفرقة الأولى	علوي	من صافيتا، كان قائداً للواء ١٣٨ ميكانيكي التابع للفرقة الرابعة.

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء منذر أسعد ابراهيم		قائد الفرقة الثانية	علوي	جرى تعيينه في المنصب في حزيران يونيو ٢٠٢١ قادما من منصب نائب الفرقة نفسها، وهو من اللاذقية.
اللواء موفق حيدر		قائد الفرقة الثالثة	علوي	من قرية عين البيضا بريف اللاذقية
اللواء ماهر الأسد	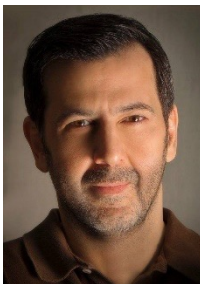	قائد الفرقة الرابعة	علوي	ماهر هو الأخ الشقيق لرئيس النظام السوري بشار الأسد، من مواليد ٨ ديسمبر/ كانون الأول عام ١٩٦٧، وكان قد درس الهندسة الميكانيكية في جامعة دمشق قبل التحاقه بالكلية الحربية التي تخرج منها برتبة ملازم أول، ليكمل مسيرته العسكرية بسلسلة الترقيات المتسارعة حتى رفع لرتبة لواء مطلع عام ٢٠١٧ وليستمر بقيادته للواء ٤٢ في الفرقة الرابعة قبل تسلمها كاملة في ابريل ٢٠١٨.
اللواء سهيل فياض أسعد		قائد الفرقة الخامسة	علوي	من مواليد قرية شين بريف حمص. جرى تعيينه قائداً للفرقة في حزيران يونيو ٢٠٢١ بعد أن كان نائبا لرئيسها. شغل «أسعد» في وقت سابق قيادة «اللواء ١٣٤» في الفرقة الخامسة أيضاً، الذي ينتشر في مدينة «إزرع» وما حولها في ريف درعا. كما جرى تعيينه رئيساً للجنة الأمنية والعسكرية في الرقة في شهر شباط فبراير ٢٠٢١.
اللواء هيثم سليم عساف		قائد الفرقة السادسة	علوي	من مواليد الشنية غرب حمص. تم تعيينه في المنصب أواخر ٢٠٢٠.
اللواء علي محمود		قائد الفرقة السابعة ميكانيكية	علوي	من مواليد اللاذقية، تسلم مهامه في شباط فبراير ٢٠٢١ خلفاً للواء أكرم أحمد حويجة

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء عساف نيساني		قائد الفرقة الثامنة	علوي	«نيساني» كان يشغل نائب قائد «فرقة ٨»، وينحدر من «مصياف» بريف حماه.
اللواء أحمد إبراهيم نيوف		قائد الفرقة التاسعة	علوي	ينحدر «نيوف»، من قرية «بارمايا» التابعة لمدينة «بانياس» بريف طرطوس.
اللواء فؤاد مسعود		قائد الفرقة العاشرة	علوي	من مصياف بريف حماة، مقيم في قطنا.
اللواء كمال صارم		قائد الفرقة ١١	علوي	من بلدة المعمورة بمنطقة دريكيش في محافظة طرطوس. شغل سابقاً منصب رئيس أركان الفرقة الرابعة عشرة.
العميد نزار طيار		قائد الفرقة ١٤ قوات خاصة	-	
اللواء محمد سلمان الصافتلي		قائد الفرقة ١٥ قوات خاصة	علوي	من مواليد (القطيلبية – جبلة)، جرى تعيينه في شباط فبراير ٢٠٢٢ قائداً للفرقة ١٥ قوات خاصة بدلاً عن اللواء عيسى سليمان الذي تم تعيينه بمنصب رئيس أركان الفيلق الثاني الذي يقوده اللواء زهير الأسد.

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء معين خضور		قائد الفرقة ١٧	علوي	من مواليد طرطوس، جرى تعيينه في ابريل نيسان ٢٠٢١ خلفاً للواء نزار الخضر. عرف عنه علاقته القوية بقيادات «قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، وشغل سابقاً منصب قائد الفوج «١٢٣» في جيش النظام، ورئيس مركز التأهيل والتدريب بالحسكة، ومسؤول أمني بالمدينة، ولم تتوفر كثير من المعلومات حوله سوى أنه تنقّل بين الفرقة ١٧ والفوج ١٢٣، مما يدل على معرفته الكبيرة بمحافظة الحسكة. يعرف عن اللواء خضور أنه صاحب سجلّ إجرامي وأوغل خلال الحرب السورية في دماء السوريين على مدى سنوات، إذ كان ضمن خطوط الجبهات في إدلب ضمن الفرقة ١٨ والفيلق الثالث، بالإضافة لمشاركته في معارك درعا وريف حماة وريف اللاذقية ومدينة حلب.
اللواء نزار الخضر			علوي	ينحدر من مدينة حمص وهو من سكان حي عكرمة النزهة. حصل خضر على عدة ترفيعات خلال السنوات الثلاث الماضية، أولها منصب قائد اللواء الثالث في «الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، وبعدها نائب قائد «الفرقة الثالثة» في جيش النظام، وبعدها نائب قائد «الفرقة ١٨»، ليعين في بداية العام الماضي نائباً لقائد «الفرقة ١٧»، وفي ديسمبر/ كانون الأول من العام ٢٠٢٠ عُين قائداً للفرقة حتى ابريل من العام ٢٠٢١.
العميد نضال دليلة		نائب قائد الفرقة ١٧ والقائد العسكري لمحافظة الحسكة.	علوي	من قرية «زاما» في منطقة جبلة التابعة للاذقية. شغل منصب قائد المجموعة العملياتية في اللاذقية وشارك في عقد اجتماعات متكررة عام ٢٠١٧ حول تشكيل الفيلق الخامس اقتحام المدعوم من روسيا، قبل أن يصبح قايداً عسكرياً في الحسكة.
اللواء محمد شكيب الحاج		قائد الفرقة ١٨ دبابات	سنّي	من مواليد بلدة جباتا الزيت، وهي إحدى قرى الجولان السوري المحتل. تمّ تعيينه في حزيران يونيو بدلاً عن اللواء «عبدالمجيد حسن محمد».

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
العميد سهيل نديم عباس		نائب قائد الفرقة ١٨ دبابات	علوي	من مواليد قرية عرمتي بمنطقة جبلة في محافظة اللاذقية. شارك بمعارك درعا وقلعة الحصن والزارة وموورك والقريتين وتلول الصفا وريف إدلب.
اللواء أحمد ديوب		قائد الفرقة الجوية ٢٠	علوي	من بلدة كرتو بريف طرطوس.
اللواء توفيق أحمد خضور		قائد الفرقة الجوية ٢٢	علوي	ينحدر «خضور - ١٩٦٦» من قرية «حلة عارا» في قضاء بيت «ياشوط»، أحد أقضية «جبلة» بريف للاذقية. عيّن بشار الأسد اللواء الطيار «توفيق محمد خضور» قائدا لـ«الفرقة الجوية ٢٢» التي تتمركز قيادتها في مطار «الشعيرات»، بعد ترفيعه إلى رتبة لواء بأيام قليلة مطلع العام ٢٠٢٠، خلفا للواء الطيار «علي غانم».
اللواء سالم الصالح		قائد الفرقة ٢٤ دفاع جوي	-	من منطقة السلمية بريف حماة.
العميد سهيل الحسن الملقب بـ«النمر»		قائد الفرقة ٢٥ مهام خاصة	علوي	مواليد ١٠ يونيو ١٩٧٠ (العمر ٥١ سنة) بيت عانا، منطقة جبلة، محافظة اللاذقية.
اللواء هيثم علي شاهين	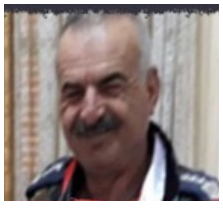	قائد الفرقة ٢٦ دفاع جوي	علوي	من قرية بعبدة التابعة لجبلة بمحافظة اللاذقية.
اللواء بركات علي بركات		قائد الفرقة ٣٠ حرس جمهوري	علوي	من اللاذقية, كان قائدا للفيلق الثالث ورئيسا للجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حمص

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء علي يوسف حمد		مدير إدارة الحرب الإلكترونية	علوي	ينحدر من بلدة «برج عرب» التابعة لمنطقة «تلكلخ» غرب حمص، تخرج من الأكاديمية العسكرية العليا، عام ١٩٨٧. خلال اندلاع الثورة السورية كان يشغل مدير (المقر ٤٧)، وهو المقر المركزي المسؤول عن جمع وتحليل المعلومات. تمّ تعيينه مديراً لإدارة الحرب الإلكترونية في حزيران يونيو ٢٠٢١ خلفاً لـ«اللواء يونس عزيز علي» الذي أحيل إلى التقاعد لبلوغه السن القانوني.
د. محمد خالد نصري		مدير عام مركز الدراسات والبحوث العلمية	سنّي	جرى تعيينه في أيار مايو ٢٠٢١ خلفا للدكتور عمرو أرمنازي الذي شغل منصبه لمدة ٢٢ عام.
اللواء أحمد بلول		قائد القوى الجوية والدفاع الجوي	علوي	تولى بلول منصب قيادة القوى الجوية والدفاع الجوي، خلفا للواء عصام حلاق، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. بلول (٦٦ عاما) استكمل كل سنوات التمديد، وتمت إحالته للتقاعد في تشرين الأول/أكتوبر الماضي (٢٠٢٠)، بعد وصوله للسن القانوني (٦٢ عاما)، وتم تعيين اللواء حسان علي مكانه، غير أن النظام أعاد بلول إلى منصبه، بعد أيام. معروف بقربه من إيران.
اللواء «ياسر مصطفى الحفي»		قائد القوى البحرية	علوي	من بلدة صنوبر جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية.
اللواء بهاء زحلوط		رئيس أركان القوى البحرية والدفاع الساحلي	علوي	من مواليد اللاذقية. مقرب من حزب الله وله دور في نشاطاتهم السرية بسوريا.
اللواء علي توفيق سمره		نائب مدير إدارة الدفاع الجوي	علوي	من بلدة عين الكروم الواقعة غرب مدينة السقيلبية في ريف حماة الغربي.

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء عمار منير سليمان		مدير إدارة المخابرات الطبية	علوي	من مواليد ١٩٦٤ قرية «المقليسية» التي تبعد عدة كيلومترات عن القرداحة بريف اللاذقية.
اللواء سمير الحجل		مدير إدارة التجنيد العامة	علوي	من مواليد قرية الزيادية في جبلة بريف اللاذقية.
قادة أجهزة الأمن والمخابرات				
اللواء كفاح ملحم		رئيس شعبة المخابرات العسكرية	علوي	كفاح ملحم يعدّ أحد أبرز مجرمي الحرب في نظام الأسد، هو ابن اللواء محمد ملحم، المتحدر من جنينة رسلان في طرطوس، مدير مدارس أبناء الشهداء. حائز على اجازة في الهندسة المدنية التحق بالكلية الحربية ومن ثم الى الحرس الجمهوري. تم تعيينه نائبا لرئيس الفرع ٢٤٨ في شعبة المخابرات. تم تعينه نائباً لرئيس فرع المخابرات العسكرية بحلب. ثم رئيسا لفرع المخابرات العسكرية في اللاذقية ثم رئيسا للفرع ٢٩٤ ثم رقي لرتبة لواء. عين نائبا لرئيس شعبة المخابرات ثم تم تكليفه القائد الأمني في جنوب سوريا قبل أن يعين رئيساً لشعبة المخابرات العسكرية صيف العام ٢٠١٩.

الإسم والرتبة	الصورة	المنصب	الطائفة	معلومات أخرى
اللواء غسان جودت اسماعيل		مدير إدارة المخابرات الجوية	علوي	من مواليد جنينة رسلان، في دريكيش بريف طرطوس، ١٩٦٠، كان يشغل منصب نائب مدير إدارة المخابرات الجوية قبل ترفيعه خلفًا لجميل حسن صيف ٢٠١٩. عمل إسماعيل، في منصب فرع أمن الدولة في السويداء عام ٢٠١٦، ورئيس فرع المهام الخاصة عام ٢٠١١. برز اسم إسماعيل خلال خدمته في إدارة المخابرات الجوية، حينما كان يشغل رئيس فرع المهام الخاصة، وشارك، مع عناصر هذه القوة بالإضافة إلى "الفرقة الرابعة" التي يقودها ماهر الأسد في عمليات قمع المتظاهرين في مدينتي داريا والمعضمية، في تموز من عام ٢٠١١. يعتبر إسماعيل المسؤول المباشر عن حوادث الاختفاء القسري لآلاف المدنيين، وعن تصفية عدد كبير من المعتقلين في سجن المزة العسكري
اللواء ناصر العلي		رئيس شعبة الأمن السياسي	سنّي	ينحدر اللواء "ناصر العلي" من قرية مقطع الحجر غرب منبج ١٠ كم مدينة منبج ومعروف عنه بولائه المطلق لنظام الأسد، ومع بداية الثورة السورية شارك بارتكاب جرائم و عمليات تعذيب بحق ابناء الشعب السوري عندما كان برتبة عميدا و رئيسا لفرع الأمن السياسي بدرعا خلفاً للعميد عاطف نجيب ومن ثم تم تعينه رئيساً لفرع الأمن الساسي في حلب
اللواء حسام لوقا		مدير ادارة المخابرات العامة	سنّي	ينحدر "لوقا" من "خناصر" في ريف حلب الجنوبي، وهو من أصول شركسية ويعرف عنه قُرْبه من الشخصيات الروسية. تسلمَ العديد من المناصب في أجهزة النظام الأمنية حيث تسلم فرع الأمن السياسي في حمص وقسم شرطة الشعار ثم قسم الصاخور في مدينة حلب، كما شغل منصب رئيس اللجنة الأمنية في الجنوب.
اللواء أكرم أحمد حويجة		ضابط بارز	علوي	ينحدر أكرم حويجة من قرية كلماخو قرب القرداحة في ريف اللاذقية. كان يشغل منصب رئيس اللجنة الأمنية في مدينة «البوكمال»، ونائباً لـ»الفرقة ١١ دبابات» في حمص.